

الأغاني

له ما لهم عندنا أمان لأنهم قد كانوا مع ابن الأشعث وخلعوا الطاعة فقال ما خلعوها ولكنه ورد عليهم في جمع عظيم لم يكن لهم بدفعه طاقة فلم يجيباه إلى ما أراد وعاد إلى قومه وحاصرهم أهل الشام فاستقتلت بنو تميم فكانوا يخرجون في كل يوم إليهم فيواقعونهم ويكسبونهم بالليل وينهبون أطرافهم حتى ضجروا بذلك فلما رأى عمارة فعلهم صالحهم وخرجوا إليه فلما رأى قلتهم قال أما كنتم إلا ما أرى قالوا نعم فان شئت أن نقيلك الصلح أقلناك وعدنا للحرب فقال أنا غني عن ذلك وآمنهم فقال أبو حزابة في ذلك .

مدحه لبني تميم .

(عَيْنَا من رأى من فوارس ... أكرَّ على المكروه منهم وأصبرا) .

(وَاكْرَمَ لَوْ لَا قَوَّاءَ سَوَادًا مُقَارِبًا ... وَلَكِنْ لَقُؤَا طَمَّاءَ مِنْ الْبَحْرِ أَخْضَرًا) .

(فَمَا بَرَحُوا حَتَّى أَعْصَوْا سِيُوفَهُمْ ... ذُرَّيَ الْهَامِ مِنْهُمْ وَالْحَدِيدَ الْمُسَمَّرَا) .

(وَحَتَّى حَسَبْنَاهُمْ فَوَارِسَ كَهْمَسٍ ... حَيَا بَعْدَ مَا مَاتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَعْصَرَا) .

صوت .

(إِذَا لَمْ يَسُقْ إِلَّا الْكِرَامَ ... فَسَقَّيْ وَجُوهَ بَنِي حَنْبَلٍ) .

(وَسَقَّيْ دِيَارَهُمْ بَاكِرًا ... مِنَ الْغَيْثِ فِي الزَّمَنِ الْمُؤَمَّلِ) .

(تَكْفِكْفُهُ بِالْعَشِيِّ الْجَنُوبُ ... وَتُفْرِغُهُ هَزَّةُ الشَّامِ) .